

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. الدراسة عن الإدراك

١. تعريف الإدراك

إنَّ الخطوة الأولى في التعرف على مكونات البيئة هي الإحساس، والإحساس هذا هو أساس الفكر والمعرفة، فعن طريق الإحساس نعي ما حولنا ونشعر بما يحيط بنا. ويراد بالإحساس الطريقة التي تؤثر فيها محتويات البيئة في شعورنا. ويتم هذا التأثير عن طريق الحواس المعرفة: البصر، السمع، الشم، واللمس، الذوق، والإحساس بالحركة.^{٢٤}

في اللغة الإنجليزية، الإدراك هو طريق النظر لشيء أو يبين الفهم عن حاصل تركيز الفكر. وهذا أنَّ الإدراك يتعلّق بالعناصر الخارجيّة التي تقبل بها حواس الخمس.^{٢٥}

الإدراك في معنى الضيق، هو الرؤية؛ كيف طريق الشخص لينظر الشيء. أمّا في معنى الواسع هو النظرة أو المفهوم؛ كيف ينظر الشخص أو يفهم الشيء.^{٢٦}

وقال الحاج الدوكتور محمد سعيد، الإدراك هو عمليّة تمييز التّهيج الدّخول لإعطاء المعنى بمساعدة العناصر. وتبدأ هذه العمليّة بدخول نوع التّهيج بوسيلة حواس الخمس. ويستمرّ التّهيج مركز الإدارة لإعطاء المعنى. هنا، التّهيج هو الأشكال والأنواع والمكان المعين الذين يهيّجون عليهم.^{٢٧}

^{٢٤} الدكتور سيد محمد خيري، علم النفس التربوي (مطبوعات جامعة الرياض: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ٧٧.

^{٢٥} Rosleny Narliani, M. Si, *Psikologi Umum* (Bandung: Pustaka Setia, ٢٠١٠), ١٨٧.

^{٢٦} Drs. Alex Shobur, *Psikologi Umum*, ٤٤٥.

^{٢٧} Prof. Dr. H. Muh Said, *Psikologi dari zaman ke zaman* (Bandung: Penerbit Jemmars, ١٩٩٠), ٤٥.

يُبين قاموس التربية، أنَّ الإدراك هو عملية التعريف وعملية فهم معنى الموضوع بوسيلة الحواس. ويناسب هذا المفهوم بقول دريفير (Drever) في كتاب ساسانتي (Sasanti) "أنَّ الإدراك هو عملية التعريف أو تعيين هويَّة الشيء باستعمال الحواس الخمس".^{٢٨}

سوى ذلك، قال جلال الدين رحمة في كتابه "أنَّ الإدراك هو الخبرة عن الموضوع والحادث والاتصال الذين ينالون بهم خلاصة الأخبار وتفسيرها".^{٢٩} على أنه، قال نور جنة توفيق "أنَّ الإدراك هو عملية المنظَّمة وتفسير تصميم التهيج الذان يوجدان عليهما في الدماغ (البيئة)".^{٣٠} ومؤسسا على رأى المذكور، الخلاصة عن تعريف الإدراك "الإدراك هو عملية المفهوم والتعريف وتفسير التهيج بالحواس الخمس أو الخبرة".

٢. عملية الإدراك

وهناك مراحل متشابهة أساسية يتفق تواليها في عملية الإدراك، كما يلي:

- (١) الخطوة الأولى تتألف من مرحلة الإدراك المبهم. وهي المعرفة الأولية بما هو موجود في البيئة الفرد.
- (٢) تلى المرحلة السابقة مرحلة إدراك ما هو كائن في المجال الحسي والبصري، على إدراك هذه المرحلة تغلب خصائص الشمول.
- (٣) مرحلة التخصيص في الإدراك، إذ يكون الفرد المدرك على وعي تام بما يريد إدراكه إدراك محدد بعد تخليص الشيء المدرك مما فيه من مصابحات.

^{٢٨} *Pengertian Persepsi*, (<http://teori-psikologi.blogspot.com/2008/05/pengertian-persepsi.html>) diakses pada ١٨/٠٣/ ٢٠١٤.

^{٢٩} Jalaluddin Rahmat, *Psikologi Komunikasi* (Bandung: Remaja Rosda Karya, ١٩٩١), ٥١.

^{٣٠} Nurdjannah Taufiq, *Pengantar Psikologi I* (Jakarta: Erlangga, ١٩٩٧), ٢٠١.

(٤) مرحلة التحديد وتفهم المعنى لما هو مدرك *Identification and Understanding of Meaning* ففي هذه المرحلة يتم استيعاب النظريات البصرية على صورة أشياء موضوعة.^{٣١}

الإدراك إنما هو عملية تمييز بين المنبهات التي تتأثر بها الحواس - الاعتيادية المعروفة وتفسير معاني تلك المنبهات. والإدراك هذا يتخلل عمليات الحواس فيظهر أثره في السلوك. وليس الإدراك مجرد استنساخ ما في البيئة من منبهات عن طريق الحواس فقط، وإنما هي عملية معقدة يؤديها الدماغ تتضمن الغرلة والتصنيف والتعليل والتفسير لطبيعة تلك المنبهات.^{٣٢}

٣. شروط الإدراك

من تعريف الإدراك القادم، يظهر لنا أن لا تتم عملية الإدراك إلا بوجود الشروط الآتية :

(أولاً) موضوعات الفيزيقية، لها خصائص مميزة، تعتبر كمنبهات خارجية.

(ثانياً) ناحية الفسيولوجية تتصل عادة بالحواس وأطراف الأعصاب التي تنقل الإحساسات إلى المخ.

(ثالثاً) ناحية الفسيولوجية تتصل بترجمة الإحساسات وإعطائها المعاني اللازمة التي تتلاءم مع الشيء المدرك في مجال الإدراك المعين (*Perceptual Field*). وهنالك، تحدد عوامل كثيرة هذه المعاني، منها :

(١) اتجاهات الفرد

(٢) حاجاته ودوافعه وما يتصل بها من بواعث وأهداف.

(٣) الخبرة السابقة

^{٣١}الدكتور سيد محمد خيرى، علم النفس التربوي، ٧٨

^{٣٢}نفس المراجع، ٧٩.

(٤) أسلوب الحياة لديه.^{٣٣}

٤. علامة الإدراك

يحدث الحواس في مقترح المعين، يذكر هذا الحدث كعالم الإدراك. لكي يحصل حواس المعنى، قال إيروان في كتابه، كانت علامة إدراك المعين لمسئلة الإدراك، فيما يلي؛

(١) الطرائق (Modalitas)؛ لابد أن يناسب التهيّج المقبول بالطرائق كلّ الحواس (النور للبصر، والريّح للشمّ، والحرارة للشّعور، والصّوت للسمع، وصفة السّطح للتّحسّس، وغير ذلك).
(٢) مقياس الفراغ (Dimensi ruang)؛ الإدراك له صفة الفراغ (مقياس الفراغ). كقولنا "على-تحت، مرتفع-منخفض، واسع-ضيق، وغير ذلك.

(٣) مقياس الوقت (Dimensi waktu)؛ الإدراك له مقياس الوقت. مثل؛ سريع-بطيئ، شيخ-شباب، وغير ذلك.

(٤) تركيب القرينة (Struktur konteks)، يوحد بأكمله؛ الأهداف أو البوادر في الإدراك لهما تركيب التوحيد بقرينته. التركيب والقرينة هما يوحدان بأكملهما.

(٥) عالم الهادف (Dunia penuh arti)؛ عالم الإدراك هو عالم الهادف، نفعل الإدراك مرارا للبوادر المعنى علينا.^{٣٤}

ولكي يدرك المرء ويستطيع أن تفعل الإدراك، كانت الشروط المنجز، كما قيل بيما والجيتا (Bimo walgito) في كتابه:

^{٣٣} الدكتور مصطفى فهمي، سيكولوجية التعلم (في علم النفس)، مكتبة مصر: صفحة ١٧٨.

^{٣٤} Irwan, Psikologi Umum Buku Panduan Mahasiswa (Jakarta: Gramedia Pustaka Umum ١٩٩١), ٧٢-٧٣.

(١) كان موضوع الإدراك، الموضوعُ يؤثرُ التهيّجَ الذي يستعمل به حواس

الخمس (reseptor)

(٢) الحواس الخمس هو الآلة ليقبل التهيّج.

(٣) كان إحتياج الإهتمام ليدرك الإدراك أو تفعل إدراك الشيء، هو الذي خطوة الأولى كاستعداد فعل الإدراك.^{٣٥}

والخلاصة من المذكور، كانت الشروط الطبيعية والفيسيولوجية والتفسيية لفعل الإدراك.

٥. العناصر التي يؤثر الإدراك

عند الدكتور سيد محمد خيرى في كتابه علم النفس التربوي، هناك

عدة عناصر تؤثر في عملية الإدراك منها:

(١) الأرضية والصورة *Figure and ground*

(٢) تكوين الوحدة المتناسقة *Unit Formation*

(٣) الثبات *Constancy*

سوى ذلك، من أهمّ العوامل الأخرى التي تؤثر في عملية الإدراك :

(١) الشدّة *Intensity*

(٢) التكرار *Repetitiec*

(٣) الألفة وحساسة *Familiarity and novelty*

(٤) درجة تعقيد المنبه *Stimulus Complexity*^{٣٦}

و أما العناصر التي تؤثر الإدراك عند ايضا لطيفة في كتابها، كما تلي:

^{٣٥} Bimo Walgito, *Pengantar Psikologi Umum* (Yogyakarta: Andi Offset, ١٩٩٤), ٥٤.

^{٣٦} الدكتور سيد محمد خيرى، علم النفس التربوي، ٨٢.

(١) الطّبع (Bawaan)؛

أساس قدرة الحواس وقدرة الإدراك لهما الصفة الطبيعية، ويتطوّران في أسرع الوقت. يستطيع الطّفل أن يّختلف طعم الملح وطعم الحلو، ويستطيع أن يّختلف الطّفل النّهكة المتنوّعة. هذا الحدث يدلّ أنّهم يدركون الصّوت كشيء من نفس المكان الفراغ. كثير من قدرة البصرى، يظهر عند الولادة أو يتطوّر بعد مولده مباشرة. يستطيع الطّفل أن يّختلف الحجم واللون في أسرع الوقت، حتى في وقت القريب بعد الولادة. يستطيع الطّفل أن يّختلف التباين وظلّ أنماط المعقّدة بعد الأسابيع الأولى من ولادتهم. الإدراك العميق يتطوّر في الأسابيع الأولى.

(٢) مرحلة الحرج (Periode Kritis)؛

سوى الطّبع، يؤثّر الإدراك الخيرة. عندما يضيع الطّفل خيرة العينة في مرحلة الوقت المهمّ (مرحلة الحرج)، فتفسد قدرة إدراكهم. لاتستمرّ قدرة الطّبع طويلا، لأنّ ستراجع الحلايا في الجهاز، أو التغير، أو يفشل أن يشكل شبكة أعصاب اللائق.

(٣) عناصر الفيسيولوجية والثقافية؛

عناصر الفيسيولوجية للإنسان يؤثّر بـ "كيف ندرك؟ وما ندرك؟". أنواع علم النفس (الفيسيولوجية) المقصود، هو؛ الإحتياج والمعتقد والإنفعال والتوقعات. عندما نحتاج الشيء أو نملك إنجذاب الشيء أو نريده، فنستطيع أن ندرك الشيء بسهولة.

الثقافة التي نعيش فيها يؤثّر جميع الإحتياج والمعتقد والإنفعال والتوقعات. الثقافة المختلفة تعطى علينا الفرصة للقاء البيئة المختلفة. الثقافة

تؤثر الإدراك بشكل صورة التمثيلية الذي يوجّهنا عليه، يقول لأنفسنا ما هو مهمّ ليدرك أو يهمله.^{٣٧}

ب. الدراسة عن تشجيع التعلم

١. تعريف تشجيع التعلم

(١) تعريف التشجيع

يستخدم مفهوم الدافعية (؛ التشجيع) للإشارة إلى ما يحض الفرد على القيام بنشاط سلوك ما، وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة.^{٣٨} لذلك، لابد علينا أن نعرف مفهوم التشجيع تفصيلاً وصريحاً.

يفعل المرء الشيء أن يُدفع القوي من نفسه. يذكر المرء الدفع لفعل الشيء "الدافع (motif)". في اللغة الإنجليزية، يذكر الدافع "motive"، أصله "motion"، يعني الحركة أو شيء المتحرك. في علم النفس، الدافع هو التهيّج؛ الدفع؛ أو مؤلّد القوة لحدوث السلوك.

التشجيع لحرفياً، هو الدفع الظهور من نفس الشخص حسياً أو غيره، لفعل الشيء بالهدف المعين. أما التشجيع لفيسيولوجياً، هو السعي الذي يؤثر الشخص أو المجتمع لفعل الشيء لأنهم يريدون أن يوصلون إلى غاية المراد، أو يحصل الإقتناع بفعله.^{٣٩}

كانت الآراء عن التشجيع الآتية:

١. قال م. ج. دونالد (M.C. Donald) عن التشجيع :

"Motivation is a energy change within the person characterized by affective arousal and anticipatory goal reaction".

^{٣٧} Eva Latipah, *Pengantar Psikologi* (Yogyakarta: PEDAGOGIA, ٢٠١٢), ٦٦-٦٧.

^{٣٨} الدكتور عبد المجيد نشواتي، علم النفس والتربوي (جامعة اليرموك إربد-الأردن، ١٩٣٨)، ٢٠٦.

^{٣٩} Departemen Pendidikan dan kebudayaan/Pusat Bahasa. *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Edisi ke-٦) (Jakarta: Balai Pustaka ٢٠٠١)، ٧٥٦.

"التغيير القوي في نفس المرء له علامة بظهور الشعوري والتفاعل لوصول الغاية." ^{٤٠}

٢. قال أتكينستون (Atkinson) عن التشجيع : ميل المرء للفعل؛ لارتقاء حصول الحاصل الواحد أو أكثر. ^{٤١}

٣. التشجيع هو الدافع الذي هو في الشخص لأداء العمل. ^{٤٢}

ونستطيع أن نأخذ الخلاصة من تعريف التشجيع، أن التشجيع هو جميع القوة المحرك من الداخلي أو الخارجي بخلق السعي لفعل الشيء حتى يتحقق هدف المراد.

(٢) تعريف التعلم

التعلم هو التشديد من التواصل بين النفس وبيئته. بناء على إجراء العمليات والخبرة، التعلم هو تغيير السلوك تغييراً ثابتاً نسبياً بتأثير الظروف البيئة ويكون ذلك نتيجة اكتساب عادة أو مهارة. ^{٤٣} في هذا الحدث، يُختلف التعلم بالمقترح التعلق بالفكرة والسلوك والتصوير والتغيير. ويناسب الحدث القادم برأي وينكل (Winkel) أن يستطيع أن يعبر التعلم الإنسان كنشاط النفسي التواصل الفعلي بيئتهم، ويحصل التغيير في العلم والفهم والنشاط والسلوك. والتغيير له صفة ثابت وتأثر فيه.

التعلم عدة التعريفات كما يلي:

^{٤٠} Oemar Hamalik, *Psikologi Belajar dan Mengajar* (Bandung; Sinar Baru Algesindo, ١٩٩٢), ١٧٣

^{٤١} Purna Almaja Prawira, *Psikologi Pendidikan* (Jogjakarta: Arruz Media, ٢٠١٢), ٣١٩.

^{٤٢} Suharsimi Arikunto, *Manajemen Pengajaran secara manusiawi* (Jakarta; Rineka Cipta, ١٩٩٣),

١. بين الدكتور همزة ب. أونا (Dr. Hamzah B. Uno) عميقاً، أن التعلّم هو عملية السعى لنيل جميع تغيير السلوك كخبرة المرء في تواصل البيئة.^{٤٤}

٢. رأى سلامتو (Slameto)، التعلّم هو عملية الحصول على تغييرات السلوك الجديد كجميع، نتيجة لتجربته في التفاعل مع بيئتهم.^{٤٥} أمّا تعبير التعريف عن التعلّم هو "أنّ التعلّم هو عملية تغيير السلوك والمرء الشخصي، بناءً على التواصل بين المرء وبيئتهم رسمياً أو غير رسميّ."

(٣) تعريف تشجيع التعلم

يستحق تشجيع تعلم الطلاب اثاراً قويا عن نجاح عملية كانت أو نتيجة لتعلم الطلاب. احدى من دلائل جودة التعليم هي حماسة او تشجيع التعلم من جميع الطلاب.

يستحق التشجيع اثاراً عن سلوك التعلم للطلاب هو التشجيع ليدفع ترقية الحماسة والدقة في التعلّم. يقبض تشجيع التعلم اشريكيا مهما لإعطاء الحماسة والمفرحة في التعلم حتى يستحق تشجيع الطلاب العال لنيل إنجاز الحسن.^{٤٦}

في سياق التعلم، والتي تضمّن استمرارية أنشطة التعلم وتعطي التوجيه لأنشطة التعلم بحيث يمكن تحقيق الهدف المنشود من الموضوعات. والتشجيع يلعب دوراً هاماً في توفير العاطفة او الحمّاس في التعلّم، بحيث الطلاب لديهم تشجيع قوي له كثير من الطاقة لأداء أنشطة التعلّم.

واعتماداً على تعريف التشجيع والتعلّم السابقة، نستطيع ان نستخلص الخلاصة أنّ تشجيع التعلم هو "القوة الدافعة للنفسية في ذوق التلاميذ التي

^{٤٤} Oemar Hamalik, *Psikologi Belajar dan Mengajar*, ٢٣٥.

^{٤٥} Slameto, *Belajar dan Faktor-faktor yang mempengaruhi* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٣), ٢.

^{٤٦} Eko Putro Widokoyo, *Tehnik Penyusunan Instrumen Penenlitian* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٢), ٢٣٣.

تؤدي إلى أنشطة التعلم، وضمان استمرارية أنشطة التعلم وتوفير التوجيه بشأن أنشطة التعلم من أجل تحقيق الهدف.^{٤٧}

٢. أنواع التشجيع

ينقسم التشجيع على قسمين، التشجيع الذي يأتي من الداخل "تشجيع الداخلي" والتشجيع الذي يأتي من خارج شخص "تشجيع الخارجي".

(١) التشجيع الداخلي

أن المراد من التشجيع الداخلي هو أن يتم تنشيط أو عمل لا يحتاج إلى تحفيز لها حفز من الخارج، لأن كل فرد الدافع لديهم حافز لفعل شيء.^{٤٨} لمزيد من التفاصيل أن التشجيع الداخلي هو الدافع لفعل الشيء من أجل الشيء نفسه (الهدف نفسه). على سبيل المثال، يمكن الطلاب أن يذاكر دروسهم لأنهم يحبون مادة الدرس التي تمتحن.^{٤٩} ويقترن التشجيع الداخلي في أنشطة التعلم بالفرح والمتعة. لأن الطالب يدرك أنه سوف يكتسب المعرفة بنفسه بوسيلة التعلم. ومن ليس له التشجيع الداخلي فسوف يجد الصعوبة في تنفيذ أنشطة التعلم المستمر. ورغبة الطلاب في تعلم المبنية على تفكير الإيجابي، وذلك لأنه أدرك على جميع المادة التي يتعلمها اليوم من شأنها أن تكون هناك حاجة في المستقبل.

قال سيف البحر جامرة، في كتابه "التشجيع الجوهرى" إذا كان هدفه مناسباً بحال التعلم وتلبية باحتياجات وأهداف الطلاب على إتقان القيم الواردة في ذلك الدرس. ويرغب الطلاب في التعلم من أجل إتقان القيم الواردة في المواد، وليس بسبب الرغبة في الثناء مثل

^{٤٧} Tadjab, *Ilmu Jiwa Pendidikan*, ١٠٢.

^{٤٨} Sardiman, A.M. *Interaksi dan Motivasi Belajar-Mengajar* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٣), ٨٩.

^{٤٩} John W. Santrock, *Psikologi Pendidikan* (Jakarta: Kencana ٢٠٠٧), ٥١٤.

الدرجات العالية، أو الهدايا، وهلم جرا".^{٥٠} لهذا فإنّ التشجيع الداخلي في نفس الطلاب مهمّ جدا لأنشطة التعلم.

(٢) التشجيع الخارجي

التشجيع الخارجي هو عكس من التشجيع الداخلي. وهو تشجيع الفعّال الذي يأتي من الخارج.^{٥١} فمن الواضح أنّ تشجيع الجارحي هو فعل الشيء للحصول على شيء آخر (كيفية لتحقيق الهدف). وكان التشجيع الخارجي متأثر من الحوافز الخريجية مثل المكافآت والعقوبات. على سبيل المثال، يمكن الطلاب أن يذاكر الدرس في الإمتحانات للحصول على درجات جيدة.^{٥٢}

وكان التشجيع الخارجي ينبع من الآخرين أو من خارج الطلاب أنفسهم، والتشجيع الخارجي ينبع دائما من احتياجات الشخص نفسه، بيد أن الآخر يلعب دورا في إظهار ذلك التشجيع. وليس كون خصائص التشجيع الخارجي ليس وجود التأثيرات أو عدم وجودها من الخارج، ولكن هل إحتياجات المطلوبة في حقيقتها يمكن توفيرها بالأنشطة أو بالطرق الأخرى.

ومن التشجيع الخارجي هو :

١. التعلم لأداء الواجبات.
٢. التعلم لتجنب العقاب .
٣. التعلم للحصول على الهدايا الموعودة.
٤. التعلم لترقية المكانة الإجتماعية.
٥. التعلم للحصول على ثناء الآخرين، كالمدرس والوالدين مثلا.

^{٥٠} Syaiful Bahri Djamarah, Psikologi Belajar, ١١٥-١١٦.

^{٥١} Ibid, ١١٧

^{٥٢} John W. Santrock, Psikologi Pendidikan, ٥١٤.

٦. لتوفير مطالب المنصب.^{٥٣}

ونمكن أن نقول، لا يعنى أن التشجيع الخارجي هو غير جيداً ولا مهماً، وفي أنشطة التعليم لا يزال مهماً. لأنه حال الطلاب يمكن أن يكون متغيراً، وكذلك المكونات الأخرى في عملية التعليم يمكن أن يكون أقل جاذبية للطلاب، لذلك نحتاج إلى التشجيع الخارجي.

٣. العناصر التي يؤثر تشجيع التعلم

إن الوقوف على طبيعة مفهوم الدافعية وعلاقته بتحصيل المدرسي، يساعد المعلم على فهم بعض العوامل المؤثرة في تحصيل طلابه، ويمكنه من بعض الاستراتيجيات التي تشجع هؤلاء الطلاب على استثمار قدراتهم ونشاطهم على نحو أكثر فاعلية في مجال تحقيق أهداف تربوية متنوعة.^{٥٤}

تشجيع التعلم يؤثر العناصر، منها الأمل وقدرة الطلاب وحال الطلاب وقدرة بيئة الطلاب وفعال العناصر في التعلم. ستوصل تلك العناصر كما يلي:

١. الأمل؛

يظهر تشجيع التعلم على رغبة الطفل منذ الصغر مثل الرغبة في تعلم المشي، وتناول الطعام اللذيذ، واللعب، والقدرة على القراءة، والقدرة على التغني، وهكذا. والتحقق تلك الأهداف يسعى لإيجاد الرغبة والقدرة، وفي المستقبل يثير يظهر الأمل في الحياة. ويتبع ظهر الأمل تطوير العقل والرغبة واللغة وقيمة الحياة. ويتبع أيضاً بتطوير الشخصية.

٢. قدرة الطلاب؛

^{٥٣} Tadjab M. A, Ilmu Jiwa Pendidikan, ١٠٤.

^{٥٤} الدكتور عبد المجيد نشواتي، ٢٠٥.

تحتاج إرادة الطلاب أن تناسب بقدرتهم. تحتاج الإرادة للقراءة أن تناسب بقدرة التعريف ونطق أصوات الحرف. مصاعب النطق على أصوات الحرف يستطيع أن يتم بتكرير التجريبية. يسبب تكرير التجريبية على القدرة. وبالقدرة، تستطيع أن تحصل إرادة الطفل للقراءة. وتحصيل قراءة الكتب سيزيد تجريبية الحياة. وسيفرح ذلك التحصيل قلوبهم. وبالمهل، تكون إرادة الطلاب للقراءة. إذن، نستطيع أن نقال بأن قدرة الطلاب ستقوّي تشجيع تعلمهم.

٣. حال الطلاب

وكان حال الطلاب قسمين: منها حال الجسماني وحال الروحانيّ الذان يؤثران على تشجيع التعلم. سيعوق حال المرض والجوع والغضب والحزن لاهتمام الطلاب وإرادتهم في التعلم. وبالعكس، سيسهّل حال صحة الطلاب وشبعها وفرحها لاهتمام الطلاب في التعلم. هم يفرحون قراءة الدراسة لنيل قيمة الجيدة. وبعبارة أخرى، حال الجسم والروح مؤثر على تشجيع التعلم.

٤. حال بيئة الطلاب

تكون بيئة الطلاب حالة العالم وبيئة المسكن والحياة الإجتماعية. كالمجتمع، تؤثر الطلاب حول بيئتهم. ستوشوش الطلاب كارشة العالم ووسخ المسكن وشقاوة الأولاد في إجهاد التعلم. وبالعكس، سيقوّي تشجيع الطلاب أحوال المدرسة الجيدة وتوافق المعاشرة. فلذلك، تحتاج حالة بيئة المدرسة الصحة والتوافق وتنظيم المعاشرة أن ترقى قيمتهما، لأنّ أمن البيئة والمطمئنّ والتنظيم والجميل يسهّل أن يقوي حمّاس وتشجيع التعلم.

٥. عناصر الديناميكية (Unsur-unsur Dinamis) في التعلم

عناصر الديناميكية هو العناصر المنتشر في اتباع الزمان الذي يستطيع أن يظهر التشجيع التعلم. يستطيع أن يتغير الشعور والاهتمام والإرادة والتذكر والفكرة للطلاب بسبب تجرية الحياة. والتجربة بأصدقائهم سيؤثر على تشجيع التعلم. ومن بيئة الطلاب هي بيئة الطبيعية وبيئة المسكن وبيئة المعاشرة وبيئة الثقافة. وأما بيئة الثقافة منها الجريدة والمجلات والمذياع والتلفزيون وغير ذلك. وكل البيئة يستطيع أن يشجع الطلاب.

فلذلك، يرجو المعلم المهني أن ينفع العناصر المذكور موارد التعلم في المدرسة ليشجع التعلم الطلاب.
٦. جهود المعلم في تعليم الطلاب

المعلم هو المربي المهني، وأنه معلق بعشرات أو مئات من الطلاب كل يوم. ويكون التفاعل الفعال حوالي خمس ساعات في اليوم. متوسط التفاعل بين المعلم وطلابه في المدرسة الابتدائية مثلاً، تتراوح بين ١٠ - ٢٠ دقيقة لكل أحد. تؤثر تلك العلاقة على النمو والتنمية العقلية للطلاب. مع كلمة الحكمة مثل "صوتك في القراءة الجيد" عندما كان الطلب في السنة الأولى من المدرسة الابتدائية لكان ثناء المعلم له ينمي رغبته في القراءة.^{٥٥}

وعن الدكتور مجيد سيد أحمد منصور في كتابه "علم اللغة النفسي"، أن يؤثر في الدافعية (؛ التشجيع) لتعلم اللغات الأجنبية كل من العاملين التاليين:

١. معيار تقييم الذات *Self-Evaluation Criteria*

فمن المعروف من الناحية النفسية، أن الفرد الذي يدرس لغة أجنبية، يمكن أن نقوم تقدمه الدراسي في هذه اللغة. يؤيد ذلك ما أشار

^{٥٥} Dimiyati dan Mujiono, *Belajar dan Pembelajaran* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, ٢٠٠٢) ٩٧-١٠٠

إليه (هوننجسولد *Hoeningwald* ١٩٦٦ - ص ص ١٦/٢٠) من أن البعض لديه القدرة على تقييم الذات، فالبعض يشعرون بدافعية كبيرة في تعلم لغة معينة، بينما البعض الآخر يرى نفسه ليس قادرا على تعلم لغة معينة. فإنَّ قدرة الفرد على تركيب بعض الجمل بطريقة آلية ونطق هذه الجمل بطريقة سليمة واستخدام النحو استخداما دقيقا، مثل هذا الفرد يكون من الناحية اللغوية مستواه حسنا وقادرا على معرفة اللغة التي يتعلمها بطريقة جيدة.

٢. اتجاهات الطالب *The Students Attitudes*

العامل الثاني المؤثر في الدافعية لتعلم اللغات الأجنبية هو اتجاهات الطالب. فقد يشعر الطالب بسخف الأنشطة المختلفة في تدريس اللغات الأجنبية داخل الفصل الدراسي أو في المعمل اللغوي أو في الواجب المنزلي الذي يؤديه في المنزل. (جاكوبيفتش *Jackopovitch* - ١٩٧١ - ص ص ٢٩/٧٦).

ومن المعروف أن الأطفال الصغار أو بعض الكبار ذوي الذكاء أقل من المتوسط، لا يمارسون هذه الأنشطة مثل الكبار أو مثل الطلاب الأذكاء. ويرجع ذلك إلى اتجاهات الطالب في تعلم اللغة الأجنبية فكثير من الطلاب في عصرنا الحاضر، يرى أن تدريس مادة معينة. يجب أن يرتبط بطموح هؤلاء الطلاب، لهذا كانت اتجاهات الطالب وما يرتبط بدافعيته من الأمور الضرورية في تقدمه الدراسي في تعلم اللغة الأجنبية.

ومما يدل على أهمية اتجاه الطالب في تعلم اللغات الأجنبية ما تقوم به بعض الجامعات في الوقت الحاضر من اشتراك الطلاب الجامعيين في وضع مناهج اللغات، حتى تتمشى هذه المناهج مع

اتجاهات الطلاب وعلى أساس دافعيتهم في التعلّم (جاكوبيفتش-

١٩٧١-ص ص ٢٩/٧٦)

هذان العاملان وهما معيار تقييم الذات واتجاهات الطالب، هما المؤثران

الرئيسيان في الدافعية لتعلم اللغات الأجنبية.^{٥٦}

ت. الدراسة عن اللغة العربية

١. تعريف اللغة العربية

وقيل في القاموس المنجد، بأنّ معنى اللغة هي الكلام المصطلح عليه بين

كلّ يوم.^{٥٧} ومعنى العربية هي الصرحاء الخلّص.^{٥٨}

وأما معنى اللغة العربية من رأي الأهل هي كما يلي :

(١) قال مصطفى الغلاييني بأنّ اللغة العربية هي الكلمات التي تعبر بها العرب

عن أغراضهم.^{٥٩}

(٢) قال مصطفى مجازي السيد المجازي، أنّ اللغة العربية هي إحدى اللغة

السامية، وأكثرها انتشاراً. ويزداد عدد المتكلمين بها يوماً بعد يوم، فهي

لغة القرآن الكريم.^{٦٠}

٢. وظائف اللغة العربية

للغة -أية لغة- وظائف مهمة رصدتها العلماء والباحثون، ولعل أهمها

كما يلي:

^{٥٦}الدكتور عبد المجيد سيد احمد منصور، علم اللغة النفسي، ٢١٢-٢١٣.

^{٥٧}لوتيس مألوف، المنجد (بيروت لبنان: دار المشرق، ٢٠٠٧)، ٧٢٦.

^{٥٨}نفس المرجع، ٤٩٠.

^{٥٩}مصطفى، جامع الدروس العربية، ٧.

^{٦٠}مصطفى مجازي السيد مجازي، العربية الهواسا (مكة المكرمة: جامعة أمّ القرى، دون المراجع) ٥.

(١) اللغة أداة التفكير، كما أنها وسيلة التعبير عما يدور في خاطر الإنسان من أفكار، وما في وجدانه من مشاعر وأحاسيس وخلجات جوّانية.

(٢) اللغة وسيلة الإتصال والتفاهم بين الناس، وذلك في نطاق الأفراد والجماعات والشعوب.

(٣) اللغة أداة التعلم والتعليم، ولولاها لما أمكن للعلمية التعليمية/التعلّمية أن تتمّ، ولا نقطت الصلة بين المعلم والمتعلّم، أي لتوقّفت الحضارة الإنسانية، وظلت حياة الإنسان في نطاق الغرائز الفطرية والحاجات العضوية الحيوانية.

(٤) إنَّها الحزاة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية، وتراثها الثقافي، ونشاطها العلمية، وفيها صور الآمال والأمانى للأجيال الناشئة. وبعبارة أخرى، إنَّ اللغات هي ذاكرة الإنسانية وواسطة نقل الأفكار والمعارف من الآباء إلى الأبناء، ومن الأسلاف إلى الأخلاف، والتي لولاها لا نقطعت الأجيال بعضها عن بعض. وحينئذٍ سيضطرّ كلّ جيل أن يبدأ من نقطة الصفر: وبذلك تبقى الإنسانية في مهد طفولتها العلمية والمعرفية.

(٥) تمثّل اللغة إحدى الروابط بين الناطقين بها، إذ تسهل عليهم الإتصال والتفاهم. ولكن هذا لا يعني أنّ اللغة الواحدة تحتمّ التواصل الحسن بين أهل هذا اللسان، إذ إنّ الأفكار والقيم والاتجاهات هي التي تجمع الناس على صعيد واحد أو تجعلهم أشتاتا.

(٦) وأخيراً، إنّ اللغة هي الأداة التي تمكّن الموهبيين والعباقرة في كلّ قوم من إبراز مواهبهم وبدائعهم، ليكونوا قادة الأمة ومفكر بها وعلماءها.

إذا كانت هي الوظائف الأساسية للغات بعامّة، فإنّ اللغة العربية شأنها آخر يزيد أهميتها وخطوره، ويجعل الإهتمام بها أمراً يفرضه هذا الفريد الذي تميّزت به عن سائر اللغات الأخرى، فهي لغة القرآن الكريم والسنة الشريفة،

أي إنَّها اللغة التي اختارها ربّ العالمين لتكون لغة الوحي لأهل الأرض جميعاً. ومن هنا كان على كلّ مسلم في مشارق الأرض ومغاربها أن يهتمّ بها اهتمامه بعقيدته الإسلامية التي يحرص عليها، وأن يعتزّ بها ويفضّلها على لغات الأرض الأخرى: بما فيها لغته القومية.^{٦١}

أمّا وظائف اللغة التي تتعلّق في هذا البحث يعني لأداة التعلم وتعليم اللغة العربية. وفي هنا وظيفة اللغة العربية في شعبة الإقتصادية هي لأجل الطلاب عندهم الإستطاعة في اللغة العربية (أي المقصود: مهارة الكتابة، ومهارة الإستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة) ولتركيز الرئيسي في فهم المقروء الذي يتعلّق بالشرعية خصوصاً. لأنّ كثير من اصطلاح الشريعة في علم الشريعة الذي سيتعلّمه في المستوى التالى باللغة العربية.

٣. مزية اللغة العربية

ويذكر السيوطي أنّ لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها، ويورد مزايا يراها دليلاً على أفضليّتها، منها:

- (١) كثرة المفردات والإتساع في الإستعارة والتمثيل
- (٢) التعويض : وهو إقامة الكلمة مقام الكلمة كإقامة المصدر مقام الأمر، نحو: "صبراً آل ياسرٍ فإنّ موعدكم الجنة"، والفاعل مقام المصدر، نحو: "ليس لوقعتها كاذبة" أي تكذيب، والمفعول مقام المصدر، نحو: "بأيّكم المفتون" أي الفتنة، والمصدر مقام الفاعل، نحو: "حجاباً مستوراً" أي ساتراً.

(٣) فكّ الإدغام، وتخفيف الكلمة بالحذف، نحو : لم يكُ...

(٤) تركهم الجمع بين الساكنين، وقد يجتمع في لغة العجم ثلاثة سواكن.

^{٦١}الدكتور نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت-لبنان: دار النفائس، ١٤١٨هـ-

(٥) وللعرب ليس لغيرهم، فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني، يقولون : “مِفْتَح (بكسر الميم) لآلة التي يُفْتَح بها، ومَفْتَح (بفتح الميم)” لموضوع الفتح.^{٦٢}

وهنا، بحثت الباحثة عن الناحية علم النفس لتعلم اللغة الأجنبية (هنا، المقصود اللغة العربية) منها؛ عن إدراك اللغة العربية وتشجيع تعلم اللغة العربية للطلاب، وقد بحثت الباحثة عنهما تفصيلاً في البحث السابق.

من الناحية النفسية تعتبر اللغة أحد مظاهر السلوك الإنساني. واللغة ترتبط بالإنسان إلى حد كبير وتمييزه عن سائر المخلوقات، وعلم النفس يختص بدراسة السلوك الإنساني، ودراسة السلوك اللغوي يمثل أحد جوانب الالتقاء بين علم اللغة وعلم النفس.^{٦٣} اللغة هي الأداة التي تستخدم في التعبير عن الحقائق والمفاهيم والنظريات في العلوم الإنسانية والطبيعية والتطبيقية.^{٦٤}

إنَّ علم اللغة النفسي يقع في الجانب التطبيقي من علوم اللغة، وعلم اللغة النفسي أو ما يطلق عليه البعض علم النفس اللغوي يركز على أهم مظاهر السلوك الإنساني وهي اللغة، فهو يركز على قضايا اللغة من الناحية النفسية. ومن المتفق عليه بين علماء النفس-أن جانباً كبيراً من شخصية الفرد تظهر ملامحها ويمكن الحكم عليها عن طريق الكلام الذي يصدر عن الفرد وأقواله وسلوكه اللغوي بوجه عام، حيث أن هذا السلوك يكشف عن عاداته اللفظية وأسلوبه في التعبير ويكشف عن شخصيته بوجه عام.

إنَّ اللغة من الناحية النفسية، يمكن التركيز في دراستها على النحو التالي:

(١) الأساس الفيزيائي والعضوي والعصبي للغة

^{٦٢} نفس المرجع، ٣٩.

^{٦٣} الدكتور عبد المجيد سيد احمد منصور، علم اللغة النفسي (جامعة الملك سعود، ١٩٨٢)، ١٤.

^{٦٤} نفس المرجع، ٩٩.

(٢) الأساس النفسي للغة

بالنسبة للأساس الفيزيائي والعضوى والعصبى للغة، فإنه يتناول في دراسته الجانب الصوتى والمرئى للغة، والحواس التى تنقل اللغة الإنسان وهي حواس الخمس السمع والبصر واللمس والأخيرة لغير المبصرين. كما يشتمل الأساس العضوى على النواحي البيولوجية والفسولوجية للغة، إضافة إلى الأساس العصبى للغة عند المتحدث والملتقى والقارى.

بالنسبة للأساس النفسى فإنه يختص بالعلميات الذهنية المختلفة التى يتم فيها اكتساب اللغة منذ الطفولة وفي مدارج العمر التالية، وتعلم اللغات الأجنبية بجانب اللغة القومية.^{٦٥}

^{٦٥} نفس المرجع، ١٦-١٧.